

# "الأمناء" تستطلع آراء الشارع الجنوبي بشأن تفشي ظاهرة تعاطي القات ؟

## انتشار تعاطي القات بالجنوب تدمير للبنية الاقتصادية والاجتماعية ومن أخطر الظواهر على شعبنا

الأمناء / استطلاع - مريم بارحمة :

ومبيدات تؤثر على صحة الإنسان .

### -تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية

الأستاذة ضياء الهاشمي، نائبة رئيس الدائرة السياسية في الامانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي قالت: " قبل كل شيء لابد من أن نشير أن ظاهرة انتشار وتعاطي القات من أخطر الظواهر على شعبنا الجنوبي، فبعد ان أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أوراق شجرة القات من المواد المخدرة، قيدت ظاهرة انتشار وتعاطي القات بقانون رقم ٢٨ في أواخر العام ١٩٧٦م إبان دولة اليمن الديمقراطية الشعبية حيث نص القانون على منع منعا باتا من تعاطي وبيع وشراء القات الا في يومي الأربعاء والعطل الرسمية فقط؛ لإدراك الحكومة آنذاك بمخاطر هذه الظاهرة على الشعب في الجنوب فاليوم أصبحت هناك الملايين من أشجار

تعد أوراق نبتة القات من المواد المخدرة حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية ، وأصبح القات بعد الوحدة المشروعة عام ١٩٩٠م، يستهلك وبشكل يومي بمحافظات الجنوب، بينما كان في ظل دولة الجنوب العربي لا يسمح ببيعه أو تعاطيه إلا يوميًا بالأسبوع أو بالإجازات الرسمية، ويعاقب من يخالف ذلك؛ لما يسببه من اضرار، فالقات يؤثر سلبا على صحة متعاطيه جسدياً ونفسياً واقتصادياً، وبالتالي يؤثر على الأسرة ويؤدي إلى تفكك الأسرة والمجتمع بالجنوب وانهيار الاقتصاد.

ويقدر استهلاك الأسواق الجنوبية للعام ٢٠٢٣م بأكثر من ترليون ريال يمضي حسب احصائيات لمنظمات ذات العلاقة بهذه القضية، بينما ما ينتجه الجنوب من القات أقل من ١٠٪ من استهلاك السوق الجنوبي، وأكثر من ٩٠٪ من القات يتم شراؤه من خارج محافظات الجنوب من الشمال، وبالتالي عملية استيراد القات تصب في مصلحة اقتصاد وميزانية الحوثة؛ لأن استيراد القات من تجار القات بالشمال أصبح يتم بالعملة الصعبة بعد عام ٢٠١٩م، بعد انفصال العملة بين المناطق المحررة والمناطق التي تحت سيطرة الحوثة .

في هذه الزاوية تسلط الضوء على هذه الآفة ، ولمعرفة ما هي نبتة القات وما نسبه انتشار وتعاطي القات للمواطنين قبل وبعد الوحدة؟ وما الأهداف الحقيقية من انتشاره؟ وكم عدد الساعات التي يقضيها المتعاطي في تناول القات؟ وما الآثار الاجتماعية والصحية الناجمة عن تعاطي القات؟ وكيف تؤثر مظاهر تناول القات على السلوكيات العامة عند الجلوس على الشوارع والطرق؟ وما رأي الشارع الجنوبي بظاهرة تعاطي القات عند النساء؟ وما اضرارها الاجتماعية؟ وكيف يمكن الحد من رقعته انتشار القات وبيعه وتعاطيه؟ وما البدائل التي يمكن ان تحل محل القات للاستفادة من الوقت والجهد والمال؟

### -شجرة خبيثة

التربوي الأستاذ انور السراري وهو أحد متعاطي القات يقول: " القات شجرة خبيثة، وتحوي مادة مخدرة تأخذ الوقت والجهد والمال والصحة، نحن نتعاطي القات ونعرف اضراره، ولكنها عادة وآفة انتشرت بين أوساط المجتمع الجنوبي، كما أن شجرة القات تستنزف المياه الجوفية فتستهلك ما يقارب ٥٥٪ من المياه الجوفية سنويا، إضافة إلى أن شجرة القات ترش بمواد

الواحد. وقد يضطر الشخص إلى بيع أشياء خاصة بعائلته لكي يشتري القات. وهذا حرفياً يعد كارثة مجتمعية على مستوى الفرد والمجتمع ككل"، مضيفاً: "ويبلغ عدد الساعات التي يقضيها متعاطي القات من ٦ - ١٠ ساعات. وهنا ندرك كمية الوقت الضائع دون أي فائدة، وأيضا يترتب



على تعاطي القات مضار من ناحية الحياة الاقتصادية للشخص وعائلته، حيث يأخذ القات ما يعادل ٧٠٪ من دخل الشخص ."

### -تفاهم معاناة الأسرة وتفككها

فيما الأستاذ محمد العمري، يوضح الآثار الاجتماعية الناجمة من تعاطي القات قائلاً: " القات آفة ابتلينا بها ولها آثار كبيرة مادية ومعنوية وصحية واجتماعية فهي تستنزف المال بشكل يومي على حساب احتياجات الأسرة فمتعاطي القات يفضل ان يدفع كمتوسط مبلغ سبعة ألف ريال يومياً مقابل حزمة قات ولا يفضل ان يدفعها في مواد غذائية للأسرة أو مصاريف علاج لمريض من الأسرة، إضافة الى ذلك لها مخاطر صحية ونفسية تؤدي الى مشاكل أسرية ربما تنتهي بخراب البيت وتفكك وضياع الأسرة وخاصة الأطفال فهم الضحية الأولى ."

### -اضرار القات على الصحة

بدورها الدكتورة ندى هائل عبدالرب، أخصائية أمراض باطنية، توضح بعض الآثار الصحية الناجمة عن تعاطي القات قائلة: " عند مضغ أوراق القات يدخل المتعاطي في حالة من الغبطة و النشوة بالإضافة إلى شعور الشخص باليقظة والتنبه،

وللقات أعراضا جانبية عديدة، منها: - تسوس الأسنان، وأمراض اللثة، والإصابة بأورام الجهاز الهضمي واضطرابات القلب مثل اختلال نظم القلب، وانخفاض كمية الدم التي يتم ضخها أو احتشاء عضلة القلب.".

### -أثار سلبية على الحامل

وتكشف د. عبدالرب، تأثير تعاطي القات على الإناث قائلة: "يسبب الضعف الجنسي، وانخفاض القدرة على الاخصاب (ضعف عملية تلقيح البويضات). كما يؤثر الإدمان على القات تأثيرا سلبيا على المرأة الحامل، وخاصة على نمو وتكامل ونضج الجنين؛ مما يؤدي إلى خطر وفاة الجنين أو إلى ولادته بوزن منخفض أو مصابا بتشوهات خلقية أو بمضاعفات عديدة، ونقص في تغذية الجنين وبالتالي يؤثر على نموه الطبيعي"

### -أذية ومضايقة المرأة

بينما التربوية الأستاذة اشراق محمد عبده حنبله، موجهة وزارية بوزارة التربية والتعليم، تتحدث عن مظاهر تناول القات بالشوارع والطرق وتأثيرها على السلوكيات العامة قائلة: " تناول ومضغ القات يشكل سلوك غير حضاري وغير مرغوب فيه وتشويه لمنظر الإنسان بالمجتمع ومضايقة الناس وخصوصا الجلوس على الشوارع والطرق اذ يسبب هذا الأمر احراج للنساء عند الخروج والرغبة بالمشي أو الذهاب لأي مكان ."

### -انحراف الأبناء وضياع الأسرة

وتتحدث أ. الهاشمي عن ظاهرة تعاطي النساء للقات ومخاطرها قائلة: " إذا كنا لا نطيق أن نرى الرجال والشباب يتعاطون هذه النبتة الخبيثة فكيف بالنساء؟ اللاتي لا يلبق بهن هذا المنظر، وهي الام المريبة والإبنة المثقفة والزوجة المدبرة. المرأة التي تتعاطى القات وتقضي الساعات بعيدة عن واجباتها كأم، وتفضل جلسة القات على احتواء ابناءها بخلق جو تعليمي تفاعلي ديني اخلاقي مفضلة الانعزال عن بيتها التي تعتبر مملكتها وهي راعية ومسؤولة عن الحفاظ عن كل كبيرة وصغيرة في بيتها، وأول هذه المسؤولية هي تربية ورعاية الاجيال في جو أسري مثالي ."

-التوعية وزراعة محاصيل بديلة ويقترح الإعلامي الخلفي، للحد من انتشار القات وبيعه وتعاطيه بأن على الحكومة القيام ببعض الإجراءات:

- ١-التوعية بأضرار القات
- ٢- سن قوانين صارمة لتنظيم بيع القات وتعاطيه.
- ٣- دعم المزارعين في زراعة محاصيل بديلة وتوفير برامج تدريبية للمزارعين لتعليمهم كيفية زراعة هذه المحاصيل وتسويقها.
- ٤- توفير فرص عمل بديلة ودعم برامج التدريب المهني لتعليم الشباب مهارات جديدة تساعدهم على الحصول على وظائف.
- ٥- يجب على الحكومة دعم برامج العلاج والتأهيل للأشخاص الذين يعانون من إدمان القات
- ٦- التعاون مع المنظمات الدولية في مكافحة القات.
- ٧-زيادة الضرائب على القات بشكل تدريجي حتى يتم القضاء عليه.
- ٨-منع زراعة القات في بعض المناطق.
- ٩-تشجيع الاستثمار في مجالات أخرى غير زراعة القات.
- ١٠-دعم برامج البحوث حول أضرار القات وطرق علاجه.
- ١١- يجب أن تشارك جميع فئات المجتمع في الجهود المبذولة للحد من انتشار القات. كما يجب على المعلمين والأئمة والمتقنين توعية الناس بأضرار القات وتعاون كافة فئات المجتمع لبناء مجتمع خالٍ من القات.

### -المشاركة المجتمعية

وتتحدث أ. حنبله، عن البدائل التي يمكن ان تحل محل القات في الاستفادة من الوقت والجهد والمال قائلة: " يمكن ممارسة الرياضة حسب المرحلة العمرية والخروج مع الأسرة والأهل للرحلات واماكن الترفيه المجتمعية والفعاليات والمبادرات الخيرية، والتواصل مع دول العالم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وممارسة الأنشطة المتنوعة من رسم وكتابة قصص أو شعر وقرآءة الكتب النافعة والاهتمام بأداء الشعائر الدينية والابتعاد عن مجالس القات. كما يقع على الحكومة دور كبير ومهم في تحديد يوم بالأسبوع لشراء القات والسماح بتناوله وشراؤه وابعاد مواقع بيع القات إلى اماكن بعيدة عن حدود المحافظات حتى يصعب على المتعاطي شراؤه والذهاب إليها يومياً"